منتزع من عدة امور كما تراه وهذا المجاز المركب يسمى التمثيل نحو
وجهه مشتق من متعدد على سبيل الاستعارة لانه قد ذكر
فيه المشبه به واريد المشبه كما هو شان الاستعارة وقد
يسمى التمثيل مطلقا من غير تقييده بقولنا على سبيل الاستعارة
ويمتاز عن التشبيه بانه يقال له تشبيه تمثيل او تشبيه تمثيلي وفي
تخصيص المجاز المركب بالاستعارة نظر لانه كما ان المفردات
موضوعة بحسب الشخص فالمركبات موضوعة بحسب
النوع فاذا استعمل المركب في غير ما وضع له فلا بد من ان
يكون ذلك لعلاقة فان كانت هي المشابهة فاستعارة
والا فغير استعارة وهو كثير في الكلام كالجمل الخبرية التي
لم تستعمل في الاخبار ومتى فشا استعماله اي المجاز المركب
كذلك اي على سبيل الاستعارة سمي مثلا ولهذا اي ولكون
المثل تمثيلا فشا استعماله على سبيل الاستعارة لا تغير
الامثال لان الاستعارة يجب ان يكون لفظ المشبه به
المستعمل في المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه به فلا
يكون استعارة فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت في
الامثال الى مضاربها تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية
وجمعا بل انما ينظر الى مواردها كما يقال للرجل بالصيف

ضيعت اللبن بكسر التاء المخاطب لانه في الاصل لامراة **فصل**
في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية ولما كانتا
عند القصد امرين معنويين غير داخلين في تعريف المجاز اورد
لهما فصلا على حدة ليستوفي المعاني التي يطلق عليها لفظ
الاستعارة فقال وقد يضمر التشبيه في النفس اي في نفس
معنى اللفظ او المتكلم فلا يصرح بشيء من اركانه سوى
المشبه واما وجوب ذكر المشبه به فانما هو في التشبيه
المصطلح وقد عرفت انه غير الاستعارة بالكناية ويدل
عليه اي على ذلك التشبيه المضمر في النفس بان يثبت للمشبه
امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك امر متحقق حسا
او عقلا يطلق عليه اسم ذلك الامر فيسمى التشبيه المضمر في
النفس استعارة بالكناية او مكنيا عنها اما الكناية فلانه
لم يصرح به بل انما دل عليه بذكر شيء من خواصه ولوازمه واما
الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن المناسبة ويسمى اثبات
ذلك الامر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخييلية لانه
قد استعير للمشبه ذلك الامر الذي يختص بالمشبه به ويكون
كمال المشبه وقوامه في وجه الشبه ليتخيل ان المشبه من جنس
المشبه به كما في قول الهذلي واذا المنية انشبت اي اعلقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)